

الندوة الوطنية

أثر اللسانيات التوليدية التحويلية في تعليمية اللغة العربية

(النحوية التركيبية مجالاً)

يوم الاثنين 18 مارس 2019

الديباجة:

ظلت اللغويات التوليدية - وما تزال - تحظى باهتمام خاص في الدراسة اللغوية، و إنما صمدت إلاً بفضل صلابه مرتكزاتها الفلسفية، ولما أحدثته من ثورة في علم اللغة، وقد أثار مؤسسها (نوام تشومسكي — Noam Chomsky) فلسفةً جديدة في تفسيره للظاهرة اللغوية، وآثرها على غيرها من الفلسفات المعاصرة؛ إذ هو يُصنّف ضمن الفلاسفة العقليين، الذين يرون في العقل الإنساني الوسيلة المثلى للمعرفة. فليس هناك صواب مُطلق في طريقة نحوية ما، بيد أن هناك طريقة أفضل من طرق أخرى.

وتعدّ اللغة فعلاً عقلياً بامتياز في أدبيات المنهج العقليّ، حيث تبدأ الخطوة الأولى للعقلانية بالانتقال من الشيء إلى اللغة التي تقول هذا الشيء، وإنّ التطورات التي حصلت في اللغويات التوليدية وُصّولا إلى برنامج الحد الأدنى للنظرية اللغوية 1955، يُؤكّد سعي تشومسكي الحثيث إلى صياغة النظرية التركيبية للغة في أبسط صيغة تأصيلية؛ إذ إنّ النحو- في ظلّ هذه النظرية- قائم على أساس التوليد الرياضي القادر على احتواء اللامتناهي اللغويّ، حيث يُصاغ النحو التوليديّ في هيئة صيغ رياضية تتعهد توليد جميع تركيبات الجمل السليمة للغة ما.

وفي خضم هذه التطورات العلمية التي طرأت على النظرية التوليدية ظهر مفهوم (النظرية المعيارية الموسعة — Extended Standard Theory) ، وقد كان همّ الباحثين في هذا الحقل المعرفي إيجاد خيارات موحدة للمشكلة اللغوية تتصل بتنظيم القواعد التوليدية للغة الحية، وتتسم بالشمولية، تلك الشمولية التي من شأنها أن تبين تغيير معاني الجملة الواحدة؛ إذ إنّ البنية التركيبية هي بنية مؤثرة في عملية صياغة المعنى الشامل في الجملة، من حيث هي نظم دلالية داخل الجملة.

ويأتي هذا اليوم الدراسي لمعالجة الإشكالية المعرفية التالية؛ ما صلة نظرية النحو التوليديّ التحويليّ بحقل تعليمية اللغة؟ و إلى أي مدى يمكن ترجمة مُخرجات النظرية التوليدية التحويلية إلى آليات ديداكتيكية تُسهم في تعليمية نحوية اللغة العربية؟

وانطلاقاً من الإشكالية المعرفية تلك، تنسلّ محاورُ عامّة، لتُصوّب جهود الباحثين المشاركين، وتؤطر إسهاماتهم في معالجة الموضوع وإثراء هذا المجال الخصب من الحقول المعرفية بهدف المواءمة بين الدرسين اللسانيين العامّ والتطبيقيّ.

- 1- المرجعيّات الفلسفية لنظرية النحو التوليديّ التحويليّ
- 2- الكفاية اللغوية من منظور النظرية التوليدية التحويلية وإجراءاتها العملية
- 3- نظرية النحو التوليديّ التحويليّ واكتساب اللغة
- 4- النظرية التوليدية التحويلية وقضايا الدلالة.

ملاحظة: المخبر لا يتكفل بالإطعام و المبيت.